



قسم التحليلات والأخبار

التقارير الأسبوعية

(توقعات)

البن الياباني يفقد القدرة على مواصلة الارتفاع والكثير من مزايا الملاذ الآمن



(توقعات هبوط)

المصدر: Dailyfx

الأسباب:

- منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية تخفض توقعات النمو الياباني لـ ٢٠١١ و ٢٠١٢ إلى ١,٧% و ١,٣% على الترتيب.
- (الدولار / ين) يظهر تقدماً ملحوظاً على مدار ثلاثة أسابيع مما يشير إلى تحول حقيقي في الاتجاه الهابط.

إنه لأمر جدير بالاهتمام حدث على مدار الأسابيع الثلاثة الماضية حيث رأينا شهية المخاطرة في حالة من التآرجح بين ارتفاع وانخفاض ليحتل تجنب المخاطرة مكانها ساعة ويعاود الكمون

ساعةً أخرى. في غضون ذلك، حافظ (الدولار / ين) على تقدمه بخطة ثابتة في الاتجاه الصاعد. كانت السر وراء الدفعة الإيجابية التي تلقاها الزوج (أقوى الدفعات وأعلى ارتفاعات الزوج منذ إبريل الماضي) هو الأثر الذي دام طويلاً لقرار الفيدرالي بإطلاق الدفعة الثانية من التسهيل النقدي بقيمة ٦٠٠ مليار دولارًا. ومن الواضح أن استمرار الارتفاع قد نتج عن تمكن الزوج من تحويل الاتجاه عبر قناة خط الاتجاه الهابطة، وهي القناة التي سارت فيها تعاملات الزوج على مدار الأشهر الستة الماضية. ومن الجدير بالملاحظة أن نماذج بيع مماثلة طرأت على تعاملات اليورو، الإسترليني والدولار الكندي، وهو ما يفسر ارتفاع الدولار مقابلها ومقابل الين ليستمر ارتفاع (الدولار / ين). على الرغم من ذلك، هناك أمر يجب أخذه في الاعتبار أثناء الحديث عن هذا الزوج حيث يمثل طرفاه عملتا ملاذ آمن تعرضتا للكثير من المتغيرات والمؤثرات الأساسية على مدار هذه الفترة، وهي المؤثرات التي لعبت لصالح الدولار الأمريكي.

والسبب وراء تناول زوج (الدولار / ين) التحليل هذا الأسبوع هو أن الزوج مر بمراحل مختلفة واتجاهات واضحة متباينة فيما يتصل بالعلاقة بشهية المخاطرة حيث كان الزوج على مدار سنوات عدة يسير مع وضد الاتجاه الذي تسلكه شهية المخاطرة. فعندما وصل الخوف إلى الذروة، كانت تدفقات رؤوس الأموال تسير في اتجاه الدولار الأمريكي والين الياباني، وعندما استعادت الأسواق الثقة تراجعت التدفقات عن كلتا العملتين. وسوف يكون من السطحية بمكان أن نرجع تحركات الزوج ارتفاعاً وهبوطاً إلى شهية المخاطرة فقط حيث يتعارض ذلك مع بديهيات التحليل الأساسي. فالعملة تحتاج إلى الكثير من المقومات التي تجعل منها ملاذاً آمناً من بينها أن تتمتع العملة بمستوى مرتفع من السيولة، أن يتمتع الاقتصاد الذي تمثله العملة بالاستقرار علاوة على ضرورة استقرار النظام المالي في دولة هذا الاقتصاد علاوة على تمتع العملة بعائد معقول.

وبينما تظل هذه المقومات ضرورية، يستر الدولار والين في لعب دور الملاذ الآمن على الرغم من الشكوك التي تحيط باستقرار اليابان والولايات المتحدة المالي والاقتصادي وتعرض الدولتين لمخاوف الانكماش وتراجع العائدات على العملتين. ونرى أن تفسير ذلك في أن العملتين يعتمدان على التوقعات بالاستمرار في لعب دور الملاذ الآمن على الرغم من الانتقال إلى المقومات اللازمة لذلك، وهو ما يتوقع أن ينتهي في نهاية الأمر. وحتى مع تحقق سيناريو التراجع عن

تعاملات المضاربة الهادفة إلى الاستفادة من فرق السعر التي يعتمد فيها متداولو الين الياباني (Carry Traders)، من المنتظر أن نشاهد الين الياباني وهو يفقد القوة الدافعة التي يعتمد عليها الارتفاع الحالي. كما يؤيد احتمال تراجع الين ما حقته العملة من الوصول إلى أعلى المستويات في سنوات عديدة.

ومن المتوقع ألا يستفيد الين كثيرًا من ارتفاع تجنب المخاطرة المتوقع حيث يتكاتف عليه اثنان من العوامل هما تراجع عمليات الشراء والثاني ارتفاع معدل عمليات بيع العملة لصالح الدولار الأمريكي حيث يكون الاعتماد على الدولار الأمريكي كملاذ آمن هو النغمة السائدة وقت ارتفاع تجنب المخاطرة.